دروس في مقياس: مدخل إلى الآداب العالمية (محاضرات) أستاذ المقياس:د/زهرة طويل

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثانية ليسانس LMD التخصص:أدب عربي

المعامل:02 **الرصيد**:03

البريد الالكتروني: touilzahra2016@gmail.com

- **الأهداف العامة لمقرر مدخل إلى الآداب العالمية:**
- **من المتوقع في نهاية هذا المقرر :**

1- أن يتعرف الطالب على مفهوم الآداب العالمية.

2– أن يطلع الطالب على كنوز الآداب العالمية الثمينة و يدرك أهمية الآداب العالمية باعتبارها أساس المعرفة الحديثة.

3– أن يكتسب الطالب القدرة على الربط بين التأريخ لآداب الشعوب ونظريات المعرفة.

2– أن يعي الطالب الفرق بين التصورات النظرية والإجراءات التطبيقية في دراسة نصوصها .

3– أ ن يلم الطالب بالتصورا ت الشمولية المتعددة في الآداب العالمية.

4– أن يتبنى الطالب مبدأ التعدد والاختلاف باعتبارها محور الإبداع والأدب .

6– أن يستوعب الطالب تحولات الإبداع الإنساني في حضاراته المختلفة.

7– أن يقدر الطالب على التعامل مع الأدب من منظور علمي بعيد عن الانطباعية.

8– أن يعرف الطالب العلاقة بين المادة الغزيرة لتلك النصوص العالمية ومناهج قراءة النص الأدبي والنقد الحديث.

9– أن يختبر الطالب حصيلته المعرفية السابقة في التخصص في ضوء الآداب العالمية المختلفة.

- **قائمة لبعض المراجع الهامة التي يمكن أن يعود إليها الطالب لفهم أكثر لمحتوى مادة مدخل إلى الآداب العالمية:**

1– أحمد عثمان: الأدب الإغريقي تراثا إنسانيا وعالميا، دار المعارف،ط2.

2- إحسان سركيس: الآداب القديمة علاقتها بتطور المجتمعات(بابل- مصر الفرعونية-الإغريق)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،ط1،أكتوبر 1988.

3- محمد غلاب: مصابيح المسرح الإغريقي.

4- لبيب عبد الساتر:الحضارات،دار المشرق ،بيروت،لبنان،ط17،2008

5- محمد صقر خفاجة ، تاريخ الأدب اليوناني، سلسلة الألف كتاب 1956 .

6 - إميل فاجيه: مدخل إلى الأدب،ترجمة جديدة ومقدمة وإضافات وشروح مصطفى ماهر، (تعريف موجز بآداب الهنود والعبرانيين والإغريق واللاتين والفرنسيين والإنجليز والألمان والإيطاليين والإسبان والبرتغال والروس والبولنديين من البداية إلى مطلع القرن العشرين)، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2009،

7- ثروت عبد السميع محمد: التأثير والتأثر بين الأدب العربي والآداب الأخرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب2012.

8 - محمد مفيد الشوباشي ، رحلة الأدب العربي إلى أوروبا، القاهرة،1968

9- محمد نور الدين: الأدب التركي الحديث(ملامح ونماذج)،الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط 1، 1984.

10- زبير دراقي: محاضرات في الأدب الأجنبي،ديوان المطبوعات الجامعية.

11- حسام الخطيب: الأدب الأوربي تطوره ونشأة مذاهبه،دمشق،1972.

12- محمد عبد السلام كفافي:في الأدب المقارن،دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي،دار النهضة العربية بيروت ،ط1،1971.

13- علي عبد الفتاح:أعلام في الأدب العالمي، مركز الحضارة العربية،ط1، جويلية1999.

14- بديع حقي : قمم في الأدب العالمي، طلاس للدراسات و الترجمة والنشر ، 1987.

15- جوستاف لانسون : تاريخ الأدب الفرنسي، ترجمة :محمود قاسم، مراجعة سهير القلماوي 1962.

عزيزي الطالب أرحب بك في وحدة مدخل إلى الآداب العالمية، نافذتك إلى عالم المعرفة الإنسانية المختلفة، قديما وحديثا، تبحر عبره لتتعرف على أزمنة متعددة وإبداعات متنوعة وحضارات عتيدة ، ترجمت معالمها في كتابات أدبية مثلت موسوعة شاملة لحياتها الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية،والعلمية.

الأدب العالمي سفير الحضارة وواجهة ثقافة الشعوب ،فبواسطته نتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى وبواسطته نكتشف الآخر دون أن نراه أو يكون بيننا وبينه أي اتصال مادي، ولقد ثبت تاريخيا، وفي أكثر من مناسبة، أن الآثار الأدبية ساهمت كثيرا في التقارب الحضاري ومحو بعض الصور النمطية التي كانت تتشكل عند الأمم بعضها حول بعض.والمتتبع للتاريخ الأدبي يلحظ ،بما لا يدع مجالا للشك،أن الأدب هو الذي أثبت قبل غيره أن الثقافة الإنسانية يكمل بعضها بعضا، مما يدعو إلى الاكتشافات المتبادلة ،والثراء الحضاري الإنساني، فالأدب فكر إنساني جامح لا يعترف بالحدود السياسية أو الجغرافية أو الإثنية أو العرقية.

وسنحاول من خلال هذه الدروس أن نتعرف على الآداب الإنسانية التي ارتقت إلى مصاف العالمية آخذة مكانة مهمة ضمن سلسلة روائع الأدب العالمي.وإن كانت معايير تصنيف عالمية الآداب ماتزال محل دراسة ونقد،نظرا لاعتبارات موضوعية وأخرى ذاتية رفعت العديد من الآداب ، وأبعدت أخرى ذات جودة أدبية.

إن ما تقدمه هذه الدروس ليس إلاّ غيضا من فيض ونظرة سريعة على تراث شامخ متكامل، ومن هنا يجب أن نفهم وظيفتها على اعتبار أنها مجرد مدخل إلى الآداب العالمية، وهي تستقي قيمتها من محاولتها إثارة الاهتمام بالروائع التي أشرنا إليها في ثناياها. وإن توهم أي طالب، بأن هذه الدروس كافية لفهم أغوار الأدب العالمي، فهذا يعني انقلاب مهمة البحث رأسا على عقب، ذلك أن الأدب العالمي أدب غني ومتنوع وممتع ولا بد من الرجوع إلى منابعه الأصلية من أجل تذوقه والاستمتاع به والاستفادة من مختلف التجارب الإنسانية الأدبية ، وتحقيقا لهذا الغرض فقد زودنا الطالب بقائمة تضم بعضا من الروائع الأصيلة ،وهي روائع أدبية عالمية كمحاولة لوضع رصيد هائل من التجارب الإنسانية الأدبية أمام طلبتنا الأعزاء مما يتيح لهم التعرف على ثقافة الآخر،وتذوق جمالية نصوصه التي تختلف باختلاف الأدب وخلفيته الثقافية والدينية والفكرية،وغير ذلك من الأمور التي تميز أمة عن أخرى، والتي لابد لأي مثقف من قراءتها والإلمام

بمحتواها.ولمن يريد التعمق أكثر في هذه الروائع عليه قراءة محتواها و سبر أغوارها اعتمادا على الثبت الذي قدمناه له بقائمة تضم سلسلة لأهم عناوين الأعمال والروائع الأدبية القديمة والحديثة وكذا ما كتب حولها. ، وإن بالعودة إلى قائمة المصادر والمراجع المثبتة في بداية هذا المقرر

المحاضرة الثالثة: المسرح اليوناني.

أهداف المحاضرة:

1-أن يتعرف الطالب على مفهوم الآداب العالمية.

2- أن يطلع الطالب على كنوز الآداب العالمية الثمينة و يدرك أهمية الآداب العالمية باعتبارها أساس المعرفة الحديثة.

3- أن يتعرف على أهم مصابيح وأعلام المسرح اليوناني القديم وأشهر مسرحياتهم

أقسام المحاضرة:

المسرح اليوناني.

- المأساة

- الملهاة

-أ علام المسرح اليوناني.

خلاصة.

- **من المتوقع في نهاية هذه المحاضرة أن يكون الطالب قادرا على :**

- أن يطلع الطالب على كنوز الآداب العالمية الثمينة و يدرك أهمية الآداب العالمية باعتبارها أساس المعرفة الحديثة.

- أن يتعرف على نشأة المسرح اليوناني القديم و أهم مصابيح وأعلام المسرح اليوناني القديم وأشهر مسرحياتهم.

- **المعارف المسبقة المطلوبة لفهم المحاضرة :**

– امتلاك الطالب القدرة على الربط بين التأريخ لآداب الشعوب ونظريات المعرفة

- مراجع المحاضرة:

1– أحمد عثمان: الأدب الإغريقي تراثا إنسانيا وعالميا، دار المعارف،ط2.

2– إحسان سركيس: الآداب القديمة علاقتها بتطور المجتمعات(بابل– مصر الفرعونية–الإغريق)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،ط1،أكتوبر 1988.

3– محمد غلاب: مصابيح المسرح الإغريقي.

4– لبيب عبد الساتر:الحضارات،دار المشرق ،بيروت،لبنان،ط،2008

5– محمد صقر خفاجة ، تاريخ الأدب اليوناني، سلسلة الألف كتاب 1956 .

نص المحاضرة:

– المسرح اليوناني

خبت المحاولات الملحمية بعد هوميروس .إلى هزيود(750–700ق.م) فصور الحياة الإغريقية في أشعاره .وبلور ما ورد من ذكر للآلهة والأبطال في الملحمتين.وهيأت أشعاره الدينية أسباب نشوء الفن المسرحي فيما بعد.واعترى الحياة الأدبية بعده ركود،حتى قام شاعر اهتم بالمبنى دون المعنى،ولحن أشعاره وغناها ،هوبندار(518–438ق.م).فمدح العظام ،وتغنى بالأمجاد وفاخر بالبطولات.ومثله فعلت (سافو اللسبوسية) المعروفة باسم العاهر سافو.وما تسميته بالشعر الغنائي إلا لأنه ينشد على نغم القيثارة ولا يلقى القاءً.

من الأشعار الدينية التي كانت تروي قصة الآلهة انبثقت نواة الشعر المسرحي،وحلت المسرحيات محل الأشعار كجزء من الاحتفالات الدينية .ثم شيدت المدرجات ،وأشهرها مسرح الإله ديونيسيوس عند قدمي الأكروبوليس.وخلا المسرح من كل زخرف إلا من تمثال الإله،وقد نصب هنالك ليستمتع بلذة التمثيل. وتعد المسرحية اليونانية من أسس المسرح الأوروبي، فما زالت موضوعاتها وقضاياها وأشخاصها وأساليبها راسخة في تاريخ الأدب العالمي ،وتؤثر بشكل أو بآخر في المسرحيات الحديثة.

1- المأساة: وتعالج الجانب الجدي من الحياة، وتقوم فكرتها عند اليونان على أن الإنسان مهما علا شأنه وسمت مقاصده وتحققت مطامحه لا بد سائر إلى الإخفاق والخيبة إما نتيجة تدخل قوى خارقة وإما نتيجة لعوامل داخلية كالشعور بالإثم أو التقصير، وتنتهي المأساة اليونانية حتما بموت البطل الرئيسي، وتكتب المآسي بأسلوب رفيع مؤثر يوحي بأن العالم ناقص يسوده الظلم لاسيما بالنسبة للطيبين. وقد سارت المأساة اليونانية على نظام فني صارم،ومن قواعده الأساسية وجود الجوقة،وهي فرقة من المنشدين تلازم العرض المسرحي من بدايته وحتى ينتهي ،تتولى التعريف بالشخصيات والتعليق على الأحداث وإطلاق الأحكام والآراء الفلسفية، ولبس ممثلو المآسي جلد الماعز(ومن هنا اشتق اسمها تراجيديا) وأخفوا وجوههم بأقنعة توحي الرصانة والأسى.وحافظت المسرحيات،المآسي منها بنوع خاص ،على رقي مستواها نتيجة لمنشئها الديني.ووصلت إلى الذروة مع سوفكليس. أما موضوعاتها فتألفت من أربعة أنواع ،أولها أقاصيص الأبطال ،وثانيها هو الأساطير الآلهية المحظة،وثالثها ما تعلق بالتاريخ المعاصر للمؤلفين، أما الأخير فتعلق بالموضوعات المبتكرة من أساسها، وعلق النظارة على هذه التمثيليات أهمية بالغة.فإذا أخفق الممثل رجموه بالحجارة،وقد يتعرض كاتب المسرحية للخطر إذا ظن النظارة أنه أفشى سرا دينيا في مسرحيته، وهذا ما حدث مرة لاسخيلوس.ولم يستح الممثلون أحيانا في تعبئة الأنصار ليصفقوا لهم،بينما الممثلون الهزليون يرمون الحضور بالبندق ليهدءوا أو ليصفقوا.ولا تلام النظارة في ذلك،لأن التمثيل يبدأ منذ الفجر حتى الغروب ولمدة ثلاثة أيام.فيجب على واضع المسرحية والممثل أن يبتعدا عن الابتذال حتى لا يسأم الحضور .

2- الملهاة:أو الكوميديا وهي تمثيلية تكتب بروح لطيفة مرحة أو ربما بأسلوب هجائي لاذع، تعالج من الموضوعات مالا يقل أهمية عن موضوع المأساة،إلا أن أسلوب المعالجة فيها مختلف،وربما كان أصعب أو أقل حظا في النجاح من أسلوب المأساة، ويتحقق فيها الأثر المطلوب إما عن طريق الحوار المعتمد على النكتة أو التورية أو القدرة على التندر أو الملاحظة الحاذقة ،والملهاة مرتبطة بمواضيع عصرها وعاداته ارتباطا شديدا يجعلها أقل قدرة على من المأساة على الاستمرار والتأثير في العصور اللاحقة. وممثلو الملهاة يلبسون قناعا مضحكا يثير السخرية والاستهزاء،ينزعونه أحيانا إذا رأوا أن تقاسيم الوجه أو حركاته أوفى تعبيرا. وتتألف الملهاة اليونانية القديمة من ثلاثة أقسام إذ تبدأ بلمحة عامة عن الموقف ويلي ذلك الأجزاء الهامة من أناشيد

الجوقة ثم يستأنف موضوع القصة في القسم الثالث على شكل سلسلة من المشاهد الهزلية المائعة السبك وفي النهاية يسود المرح والهرج غالبا. ,ومن بين أشهر مصابيح المسرح الإغريقي كان:

– **أسخيلوس**: (525- 456 ق.م):وهو أول المجلّين في الأدب المسرحي الإغريقي ،اشترك في معركتي المراتون وسلامين .وأوحى إليه النصر البحري في سلامين،موضوع مسرحيته الشهيرة (الفرس)، أخرج مسرحيته الأولى وله من العمر خمسة وعشرون عاما،ودأب في مسرحياته على التحليل .وسلط القدر على أبطاله كعنصر أساسي في المسرحية[1].

– **سوفوكليس**: (495- 406 ق.م): برز سوفوكليس واستطاع أن ينافس اسخيلوس،وينتزع منه الجائزة الأولى عام 467ق.م وتجلت مقدرته في مجالات أخرى كالمصارعة والموسيقى،وقلّما اجتمعت هذه الكفاءات في شخص واحد.وشغل منصب الكاهن مرارا.كتب 118مسرحية ونال الجائزة الأولى على مسرح ديونيسيوس 18مرة.واعتنى في مسرحياته بتحليل العقد النفسية والغرامية وأشهر مسرحياته(أوديب ملكاً).[2]

– **يوربيديس**: (480-406 ق.م): أراد يوربيديس أن يكون فيلسوفا،فكان شاعرا مسرحيا،اشتدت أواصر صداقته لسقراط،وشاركه السخر من الآلهة،حتى ظن الناس أن لسقراط يدًا في هذه المسرحيات.وشدد يوربيديس على دور الإنسان متجاهلا الآلهة،ولكنه،على شهرته،بقي مقصرا عن مرتبة شابقيه.وبلغ مجموع ما كتب 75مسرحية وصلنا منها 18 كاملة ،وأشهر مسرحياته (أندروماك).[3]

– **أرسيتوفان** (440-406 ق.م): هو أشهر من كتب ملهاة في أثينا،وجاء فنه مزيجا من الجمال والحكمة والقذارة، فهو فنان ومفكر يتعمد الاقذاع في كتاباته،شهد حروب أثينا وإسبارطة وتألم لها،فكانت أشهر مسرحياته "السلم"،وهاجم سقراط في مسرحيته "الغمام"،وتردد صدى تهجمه على سقراط في الجيل اللاحق فكلف سقراط غاليا.وانتقد القادة الذين خلفوا بيريكليس حتى لم يجرؤ ممثل على تمثيل هذا الدور، فمثله بنفسه ،وهاجم انحلال الأخلاق نتيجة للديموقراطية والخروج على الدين[4].

---

[1] – لبيب عبد الساتر مرجع سابق ،ص162.

[2] – المرجع السابق،ص 162.

[3] – المرجع نفسه،ص 162.

[4] – المرجع نفسه،ص 162.

وخلاصة القول أن أي أدب يمتلك شاعرا مثل هوميروس وحده ،أو سوفوكليس أو أرستوفان أو حتى كاتبا ناثرا مثل أفلاطون أو أرسطو ، أو قل خطيبا مثل ديموستنيس أو مؤرخا مثل هيرودوتوس أو ثوكيديديس ،أي أدب يمتلك واحدا فقط مثل هؤلاء المؤلفين حق له أن يصبح أدبا عالميا وإنسانيا خالدا. فما بالك بالأدب الإغريقي الذي يضم بين مؤلفيه جميع هؤلاء الأدباء؟.

سؤال التقويم الذاتي المستمر:

- **أذكر أهم كتاب المسرح اليوناني القديم وأذكر أشهر مسرحياتهم؟**